

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الرحمن 26

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله جميعاً ومرحباً بكم مجدداً حيثما كنتم - 00:00:47

مع المحاضرة الاخيرة في تفسير سورة الرحمن مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن دونهما جنتان هاتان الجنستان اعدهم الله جل جلاله لاصحاب اليمين بعد ان ساق الحديث - 00:01:07

عما اعده من جنتين للمقربين في قول الله جل جلاله ولمن خاف مقام ربه جنتان فبای الاء ربکما تکذبان ذوات افنان فبای الاء ربکما تکذبان فيهم ما عينان تجريان فبای الاء ربکما تکذبان فيهمما من کل فاکهه زوجان کان هذا حدیث - 00:01:33

الکریم عن الجنستان اللتين اعدهما الله جل وعلا للمقربین. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا منهم وان لنا مدخلهم اللهم امين. ثم اردف بعد هذا بالحدیث عن جنتین دون الجنستان السابقتین في المنزلة وهم - 00:02:04

وهما اللتان اعدهما لاصحاب اليمين ومن دونهما جنتان دون اللتين قبلهما في المنزلة والمرتبة لان الله قال ومن دونهما جنتان وقد تقدم في الحدیث جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وما فيهما. فالاوليان - 00:02:24

مقربین والاخريان لاصحاب اليمين. وقد روي عن ابن عباس يعني قبل هذا قال ابو موسى جنتان من ذهب للمقربین جنتان من فضة لاصحاب اليمين وقال ابن عباس ومن دونهما اي في الدرجة او في الفضل - 00:02:56

وطبعاً ان من الادلة على شرف الاوليان على الاخريين او التقدیم فان الله قد ذكرى الجنستان اللتين اعدهما للمقربین على اللتين اعدهما لاصحاب اليمين. والتقدیم يدل على الاعتناء والاهتمام والتنصیص صراحة قوله تعالى ومن دونهما جنتان - 00:03:19

ايضاً قوله تعالى ذوات افنان الاغصان او انواع وفنون في الملاذ. بينما هنا قال مدهامتان اية في كلمة مدهامتان طب معناها اما خضروان او سوداوان من شدة الخضرة وشدة الري - 00:03:46

من شدة الري من الماء. يقول ابن عباس اسودتا من الخضرة من شدة الري من الماء. محمد بن كعب يقول مدهامتان ممتلئتان من الخضرة وقال قتادة خضروان من الري ناعمتان - 00:04:13

ولا شك في نضارة الاغصان على الاشجار المتشابكة بعضها في بعض فبای الاء ربکما تکذبان اي النعم باي نعم ربکما اه تکذبان وانتم مغمورون فيها لا تستطيعون انکارها ولا جحودها - 00:04:38

فنحن نقول كما قال الجن المؤمنون اللهم ولا بشيء من الائک ربنا نکذب فلك الحمد. اللهم ولا بشيء من الائک ربنا نکذب فلك الحمد فيهما عينان نضاختان فوارتان فياضتان ممتلئتان ولا تنقطعن - 00:05:00

في الجنستان الاوليان قال تعالى فيهما عينان تجريان والجري اقوى من النضخ وهذا من اوجه الادلة على تفضيل ما اعده الله للمقربین على ما اعده الله لاصحاب اليمين فبای الاء ربکما تکذبان ولا بشيء من الائک ربنا نکذب فلك الحمد فيهما فاکهه ونخل ورمان - 00:05:29

في الجنستان السابقتين فيهما من کل فاکهه زوجان تعميم هنا فيهما فاکهه ونخل ورمان فلا شك ان الاولى اعم واكثر في الافراد على فاکهه جاء ذكرها نکرة في سياق الایثار نکته لغوية ان النکرة في سياق النفي تعم - 00:05:59

النکرة في سياق الایثار لا تعم. ولهذا يقول اهل العلم ليس قوله تعالى ونخل ورمان من باب عطف السعر العام. يعني الكلمة الاولى لم تستوعب جميع الفاکهه فيقال نخل ورمان تخصیص بعد تعمیم. لا. انما قال - 00:06:28

بالذكر لشرفهما على غيرهما لقد روي عن عمر بن الخطاب قال يا اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا يا محمد افي الجنة فاكهة؟ قال نعم - 00:06:48

فيها فاكهة ونخل ورمان فقال افياكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال نعم واضعاف فقالوا فقلوا فيقضون الحوائج يذهبون لقضاء حوائجهم في البراز والحمامات ونحوها؟ قال لا. لكنهم يعرفون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من الانى - 00:07:07

يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى فبأي الاء ربكم تكذبان. فيهن خيرات حسان معنى خيرات جمع خيرة المرأة الصالحة الحسنة الخلقة الحسنة ولقد ورد ان الحور العين يغنينا لازواجهن في الجنة - 00:07:31

نحن الخيرات الحسان خلقنا لازواج كرام ورؤي نحن الخيرات الحسان. ولهذا هذه قراءة صحيحة. نحن الخيرات الحسان خلقنا ادي الكرام اخبر الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني باسناد صحيح عن ابن عمر - 00:08:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ازواج اهل الجنة ليغفبن لازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغفبن نحن الخيرات الحسان او نحن الخيرات الحسان ازواج اقوام كرام ينظرن بقرة اعيان - 00:08:33

وانا مما يغفبن به نحن الخالدات فلا يمتن. نحن الامانات فلا يخفن. نحن قيمات فلا يزعنوا وايضا عن انس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين لتغفبن في الجنة قلنا نحن الحور الحسان - 00:09:00

جئنا لازواج كرام فبأي الاء ربكم تكذبان؟ لا ولا بشيء من ادائه رينا نكذب فلك الحمد حور مقصورات في الخيام انتبه في الجنتين الاوليين قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان وهنا قال حور - 00:09:25

مقصورات في الخيام. والتي قصرت طرفها بنفسها افضل واعلى من قصرت. وان كان الجميع مخدرات وحسان وفضليات ولقد روي عن ابن مسعود انه قال ان لكل مسلم خيرا ولكل خيرة خيمة - 00:09:49

ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك وفي حديث البخاري عن عبد الله ابن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من - 00:10:12

من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين. يطوف عليهم المؤمنون ورواية مسلم ان للمؤمن في جنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهل يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا - 00:10:34

فلا يرى بعضهم بعضا فبأي الاء ربكم تكذبان ولا بشيء من ادائه رينا نكذب فلك الحمد لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان بل هم ابكار عرب اتراب لم يطأهن احد قبل ازواجهن من الانس والجن - 00:11:05

انا انساها نشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان استدل بعض اهل العلم على ان هذه الاية من الايات على دخول مؤمني الجن الجن ايضا لقد سئل ضم رهيب بن حبيب هل يدخل الجن الجن؟ فقال نعم - 00:11:31 وينكحون للجن جننيات وللإنس انسنيات هذا قوله تعالى لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكم تكذبان ولا بشيء من ادائه رينا نكذب فلك الحمد متكتين على ررف خضر وعقبري حسان - 00:12:00

الرفف هل هو نساء اه محتمل هل هي المحاسب التي تكون كية المحاسب المتبدلة على السرر اه محتمل متكتين على ررف خضر وعقبري العقري الزرابي. البسط التي تفرج في الجنة - 00:12:26

اسوة اهل الجن كان الحسن البصري سئل عن قوله تعالى وعقبري حسان فقال هي بسط اهل الجن لا ابى لكم فاطلبوها ورؤي انها من ثياب اهل الجن لا يعرفه احد - 00:12:50

وقال غيرهم كل ثوب موسى عند العرب عقري الثياب الموسأة بالذهب او نحوه اه تسمى عقري وقيل منسوب الى ارض كان يعمل بها الوشم خليل ابن احمد احد ائمة اللغة يقول كل شيء نفيس - 00:13:13

من الرجال او غيري يسمى عند العرب عقريها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر فلم ارى عقريها يفري فرية والعقاد اخذ هذه الكلمة وكتب عقريته قريب محمد عبيد الصديق عقبية عمر عقبية كزا - 00:13:38

فكل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عقريها وعلى كل تقدير فصمة مرافق اهل الجنتين الاوليين ارفع واعلى من

هذه الصفة فقد قال في الاوليين متكئين على فرش بطانتها من استبرق - 00:14:03

نعت البطائن وسكت عن الزهائر اكتفاء بما مدح به البطائن فلا شك ان يكون الزهائر قاعدة وارفع تنبئها بالادنى على الاعلى اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت فبأي الاء ربكم تكذبنا - 00:14:28

ولاشيء من الائى ربنا نكذب فلك الحمد ثم ختم السورة الكريمة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اهل ان يجعل فلا يعصى وان يكرم في عبد وان يشكرا فلا يكفر - 00:14:52

وان يذكر فلا ينسى بالجلال والاكرام ذي العظمة والكبراء وفي حديث ابي الدرداء يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجل الله يغفر لكم عظم الله عز وجل اجلوا الله يغفر لكم - 00:15:13

وفي الحديث الاخر ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وذى السلطان وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه اكرام هؤلاء ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم - 00:15:35

وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه واكرام ذى السلطان المقسط هو العادل ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن. وتلكا يديه يمين. وفرقنا بين المقسطين والقاسطين - 00:16:00

ال المقسطون هم العادلون والقاسطون هم الظلمة المجرمون. وانى من المسلمين ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحرروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وفي حديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم الظواهروا ببابا ذا الجلال والاكرام - 00:16:20  
والالزاظ اللزوم والالحاح والمثابرة اي تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها الظواهروا ببابا ذا الجلال والاكرام اي الزموا الالزاظ هو كما قلنا هو الالحاح واللزوم والمثابرة اي الزموا هذه الدعوة واكتروا منها. وفي صحيح مسلم حديث عائشة - 00:16:49

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لا يقعد بعد الصلاة الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله - 00:17:20

لا الله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا - 00:17:44

ان تذكرا منه ما نسينا ان تعلمنا منه ما جهلنا ان ترزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا يجعلنا من يقيم حدوده وحروفه. ولا يجعلنا من يقيم حروفه ويضيعه ويضيع حدوده - 00:18:04

اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ابد لهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا - 00:18:23

خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:42